

خطبة الجمعة من سلسلة الوصايا النبوية (8) للشيخ صالح بن طه

ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - [00:00:04](#)

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:34](#)

والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثات بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:01:28](#)

ويقول سبحانه لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. رحمة للعالمين عامة - [00:01:56](#)

ورحمة للمؤمنين خاصة ومن رحمته صلى الله عليه وسلم بامتته ان وصاهم بوصايا عظيمة. اذا تمسكوا بها وعملوا بمقتضاها سعدوا في الدنيا والاخرة ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع الوصية الثامنة لرسول الله صلى الله عليه - [00:02:24](#)

عليه وسلم الا وهي وصيته صلى الله عليه وسلم للمسلمين. ان يتمسكوا منهج الحق وان يصبروا على ذلك. لان هؤلاء هم الطائفة المقصورة ان يعتصموا وان يتمسكوا بمنهج الحق وان يصبروا على ذلك - [00:02:59](#)

لانه هو منهج الطائفة المنصورة والذي دفعني للحديث عن هذا الموضوع في هذا اليوم بالذات ان الذين يقتلون الابرياء ويقتلون رجال الامن ويدمرون بلدهم بايديهم يدعون ظلما وزورا انهم على منهج الحق - [00:03:29](#)

وانهم من السلفيين كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا فالمسلم الذي على الحق لا يقتل ابدا مسلما يقول لا اله الا الله ولا يقتل ابدا مسلما ولو كان شرطيا. يقول لا اله الا الله - [00:04:03](#)

ولا يخرب بلده. بل المسلم يحب وطنه وبلده. لم لان حب الوطن والبلد من الايمان من ديننا من هدي نبينا فرسلنا الله عليه وسلم عندما اخرجته قومه من مكة وقف ينظر الى مكة ويقول والله انك لاحب بلاد - [00:04:29](#)

بالله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت فاتتبهوا عباد الله ولا تغتروا بمن يدعي انه كذا وكذا والحق ابليج والباطل لجلج واللاحق احق ان يتبع. وليس بعد الحق الا الضلال - [00:04:59](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق ظاهرين اي منصورين على الحق لانهم على الحق ومنهج الحق. لا يضرهم من لهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك - [00:05:27](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني وهم الصحابة. ثم الذين يلونهم ثم الذين دونهم. ويقول العباد المثالية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة. وجلت منها القلوب. وذرفت منها العيون - [00:05:54](#)

فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. فاوصنا. قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاع ولو تأمر عليكم عبد السمع والطاعة اي لولي

الامر ولو تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم بعدي فسيرى - [00:06:19](#)

خلافًا كثيرًا. فعليكم بسنتي. أي بطريقتي. وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وتمسكوا بها. عضوا عليها بالنواجذ. وإياكم ومحدثات الأمور. إياكم والبدع إياكم والمبتدعة فالأمة اليوم تكتوي بشر المبتدعة. الشيعة والخوارج -

[00:06:44](#)

الدمار في بلاد المسلمين اليوم بسبب أهل البدعة من الشيعة والخوارج. وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة

ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله في هذه الوصايا النبوية - [00:07:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يوصي أمته بأن تسلك منهج الحق وهو منهج الصحابة رضي الله عنهم. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

وهو منهج أهل السنة والجماعة وهو منهج السلف الصالح - [00:07:44](#)

وهو منهج معصوم منهج رباني. جاءت الأدلة في الكتاب والسنة إخوان سلف الأمة تأمر بالتمسك به. ففي كتاب الله يقول الله عز وجل

والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:08:14](#)

ويقول سبحانه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وفي

سنة النبي صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

النجوم أمانة للسماء فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد وأنا يقول صلى الله عليه وسلم وأنا أمانة لأصحابي. فإذا ذهب أتى

أصحابي ما وأصحابي أمانة لأمّتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يوعدون - [00:09:05](#)

وأصحابي أمانة لأمّتي. فإذا ذهب أصحابي أتى أمّتي ما يوعدون انظروا عباد الله النبي صلى الله عليه وسلم جعل بقاء الصحابة بين

المسلمين منعا ورجزا لهم من الشر وأسبابه كما جعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:36](#)

بقاء منهج الصحابة في الأمة سببا لاقامة الخلافة على منهاج النبوة كما جاء في حديثه صلى الله عليه وسلم الذي بشر فيه الأمة وقال

صلى الله عليه وسلم تكون فيكم النبوة ما شاء الله أن تكون. ثم إذا شاء الله أن يرفعها رفعها. ثم تكون خلافة - [00:10:13](#)

على منهاج النبوة. ثم إذا شاء الله أن يرفعها رفعها. إلى أن قال صلى الله عليه وسلم ثم تكون خلافة على منهاج النبوة. ثم سكت صلى

الله عليه وسلم. فالخلافة التي كانت بعد النبوة - [00:10:44](#)

على منهاج النبوة الذين أقاموها هم الصحابة رضي الله عنهم الخلافة القادمة التي بشر بها النبي صلى الله عليه وسلم. من يقوم بها

يقوم بها التكفيريون يقوم بها الخوارج يقوم بها الحزبيون - [00:11:04](#)

من يقوم بها؟ إن ترجع الأمة إلى ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وإلى منهج الحق عندها تقوم لهم الخلافة والجواب الذي لا

يختلف فيه اثنان إن الأمة يجب عليها أن ترجع إلى ما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين -

[00:11:31](#)

لأن هذا هو المنهج الحق. والحق إن أحق أن يتبع وقال صلى الله عليه وسلم تركت اليهود على إحدى وسبعين فرقة إلى أن قال صلى

الله عليه وسلم وستفترق أمّتي على ثلاث وسبعين فرقة - [00:12:01](#)

كلكم في النار إلا واحدة. قالوا ما هي يا رسول الله؟ قال التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي التي تكون على ما أنا عليه وأصحابي.

أما الأدلة من أقوال سلف الأمة يقول ابن - [00:12:22](#)

مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا. فقد كفيتم كل بدعة ضلال. ويقول رضي الله عنه أيضا من كان منكم مستنا فليستن بمن قد

مات. فإن الحي لا تؤمن عليه الفتنة. أولئك - [00:12:43](#)

أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا والله أفضل هذه الأمة إبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا قوما اختارهم الله لصحبة نبيه

واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم واتبعوهم في آثارهم وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم ودينهم فانهم كانوا على الهدى

المستقيم - [00:13:05](#)

عباد الله فالمنهج الحق هو منهج الصحابة. ما كانوا عليه. ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وهذا المنهج الرباني المعصوم القائم على

الدليل. من فضاخ يفضح من ادعاه وليس منه - [00:13:35](#)

وانتهبوا عباد الله. هذا المنهج منهج الحق. منهج فضاخ. يفضح من ادعاه وليس من ومن الامة على ذلك المثال الاول الخوارج الذين

خرجوا على علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:14:05](#)

كانوا من اشد الناس حفظا للقرآن ومن اشد الناس عبادة ورفعوا راية التغيير والاصلاح ان الحكم الا لله واعتصموا في مكان ستة

الاف فذهب اليكم ابن عباس يناظركم ويرد على شبهاتهم - [00:14:28](#)

فبين لهم بعد ان رد على شبهاتهم انهم ليسوا على منهج الحق وانهم ضلوا الطريق مع عبادتهم وحفظهم للقرآن. ضلوا الطريق فقال لهم

وليس في احد منهم اي لا يوجد بينكم صحابي واحد - [00:15:02](#)

الصحابة الذين هم على منهج الحق هناك مع ولي امرهم مع امير المؤمنين مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وليس معكم يا معشر

الخوارج صحابي واحد. فاستدل بذلك لهم على انهم - [00:15:27](#)

طلوا الطريق وانهم ليسوا على منهج الحق ففضحهم هذا المنهج وتبين للجميع ان الخوارج يقولون كلاما هو حق ان الحكم الا لله.

ولكن يريدون باطلا. المثال الثاني حزب الله الشيعي - [00:15:47](#)

ضالة من الشيعة سمو انفسهم بحزب الله والناس يحبون هذا الاسم لانه هو حزب الله بالقرآن وهو المفلح وهو الغالب. وظنوا فيهم

خيرا. وافتتن بهم من لا علم له. وكان يدافع عنهم - [00:16:14](#)

فبعد ان فضحهم هذا المنهج تبين للجميع اليوم انه حزب الشيطان وليس هو حزب الله فهم اشد الناس عداوة لاهل السنة فضحهم

هذا المنهج المثال الثالث والاخير التكفيريون الذين يحملون ذكر - [00:16:37](#)

خوارج في هذا العصر يقتلون الابرياء يقتلون رجال الامن يدمرون بلدهم ويضيعون امنها ويدعون انهم على الحق وانهم من السلفيين

السلفية يا عباد الله منهج طريق سبيل يسير فيه كل من امن بالله. ليست - [00:17:01](#)

والله ولا تكتلا ولا تنظيما ولا جماعة بدعية لها امير بدعي يبائع بيعة بدعية لا كل من عبد الله ولم يشرك به شيئا. وانتم ان شاء الله

كذلك واتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبتدعوا في دين الله. وانتم ان شاء الله كذلك. وسلخوا سبيل - [00:17:37](#)

صحابة ولم يسلكوا سبل الشيطان. وانتم كذلك فكل من فعل ذلك فهو سلفي. حاكما كان او محكوما شرطيا كان او انسانا عاديا هو

طريق لكل الناس فهؤلاء يدعون انهم على منهج السلف الصالح. فهل من منهج السلف الصالح قتل الانبياء؟ قتل الابرياء - [00:18:07](#)

قتل رجال الامن تدمير البلاد سنجيب على هذه الاسئلة بعد الاستراحة. لنفضحهم لتعرفوا امرهم انهم اولى ان يقولوا عن انفسهم. نحن

تكفيريون. نحن خوارج. نحن اراهابيون. هذا يليق بهم. ام ان يقولوا نحن سلفيون؟ فالسلفية - [00:18:37](#)

منهم ومن فكرهم وعقيدتهم ومنهجهم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم بسم الله الحمد لله رب العالمين. العاقبة للمتقين ولا

عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين - [00:19:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه. ومن استن بسنته الى يوم عباد الله انطلقا من قوله تعالى

لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا تتبع اهواءهم بعدما جاءك - [00:19:39](#)

وانطلقا من قوله تعالى وانا لكم ناصح امين. ومن قوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة فهذه اسئلة اوجهها الى التكفيريين عامة

والى الحزبيين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة - [00:19:59](#)

السؤال الاول هل الخروج على ولاة الامر بالمظاهرات من منهج السلف الصالح سؤال هل الخروج في المظاهرات كما حدث سلمية

اصلاحية وانتهت كما ترون لا يخفى عليكم هل هذا من منهج الصحابة وهم سلفنا الصالح - [00:20:28](#)

الذي يجيب على هذا السؤال هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم ليفضح ليفضح امركم ايها الخوارج يقول صلى الله عليه وسلم انها

ستكون بعدي اثره اي ولاة امر يستأثرون بالدنيا لانفسهم ويحرمون الرعية - [00:21:02](#)

ستكون بعدي اثره وامور تتكرونها. فقال الصحابة يا رسول الله كيف تأمر من ادرك منا ذلك قال صلى الله عليه وسلم تؤدون الحق

الذي عليكم. اي الحق الذي عليكم لولي الامر الظالم. تؤدون الحق الذي - [00:21:33](#)

في السمع والطاعة في المعروف. وتسالون الله الذي لكم فلم يأمرهم بالخروج في المظاهرات يطلبون حقهم. لم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم. فقولوا لي يا معشر التكفيريين. انتم ام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:54](#)

وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاحاديث في البخاري ومسلم. هل هم يقرأونها؟ ام لا يعرفونها ام قرؤوها ولم يفهموها كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم ام انهم - [00:22:19](#)

واولوها وعرضوها جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا يا نبي الله ارأيت ان قامت علينا امراء يطلبون او يسألون يسألون منا حقهم ويمنعون حقا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا اي لولاة الامر هؤلاء الظلمة. اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا - [00:22:39](#)

عليكم ما حملتم. هو سيسأل امام الله وانتم ستسألون امام الله. ولم يأمرهم بالخروج في المظاهرات على ولاة امرهم وهذا هو سلفنا الصالح يمنع من الخروج على ولي الامر. ولو كان من اظلم الناس - [00:23:12](#)

فهذا انس بن مالك رضي الله عنه. جاءه الناس يشكون ظلم الحجاج. فماذا قال انس رضي الله عنه قال لهم اصبروا انه لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - [00:23:43](#)

فامرهم بالصبر وعدم الخروج في المظاهرات. انتم يا معشر التكفيريين افهم من انس ابن مالك وهذا عمر الفاروق يوصي رجلا بالسمع والطاعة لولي الامر. ويقول له عمر رضي الله عنه. وان - [00:24:08](#)

وبكى فاصبر وان حرمك فاصبر ولم يأمره عمر ان يخرج على ولي امره لان الخروج على ولي الامر الظالم المفسد التي تترتب على هذا الخروج اكثر بكثير من ظلمه وما يقع في بعض - [00:24:28](#)

بلاد المسلمين اليوم اكبر شاهد على ذلك وهذه عقيدة السلف ولا نرى الخروج على انمتنا وولاة امورنا وان جاره ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم هذه عقيدة السلف الصالح ويدعون انهم على منهج السلف الصالح - [00:24:52](#)

هذه عقيدة الصحابة ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. فما هي عقيدة هؤلاء انظروا الى افعالهم. الى عقيدتهم. كلنا عندهم كفار اقتل ما شئت من هؤلاء. فكلهم كفار. ولو كانوا يصلون خمس مرات في المسجد. كفار - [00:25:23](#)

مجتمع كافر والذي يحمي ولي الامر هم رجال الامن. اقتلوهم. الله اكبر على الظلم السؤال الثاني هل التكفير وقتل الابرياء وقتل رجال الامن من منهج السلف الصالح؟ الذي يجيب هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:50](#)

فيقول صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما. فانظر الى هؤلاء يكفرون كل المسلمين بدون سبب. هذه عقيدة الخوارج. فقد كفروا علي بن ابي طالب وقتلوه وكفروا عثمان وقتلوه - [00:26:17](#)

ولا يزال يطلع له قرن في الامة. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلما خرج له القرن قتل. كلما خرج قطع فسيقطعهم الله ولكن متى وما كان الله ليطلعكم على الغيب - [00:26:42](#)

وعقيدة السلف الصالح الصحابة ومن بعدهم ولا تكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. لا تكفر الا من كفره الله ورسوله. القتل قتل المسلم الذي على المنهج الحق لا يقتل مسلما يقول لا اله الا الله. ولا يقتل نفسا محرمة ولا - [00:27:05](#)

اقتلوا النفس التي حرم الله منها بالحق. والامور التي تحرم النفس. والتي تجيز قتلها ويقتلها ولي الامر. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا - [00:27:31](#)

باحدى ثلاث النفس بالنفس القاتل يقتل. الثيب الزاني المحصن اذا زنا يقتل. والتارك لدينه للجماعة المرتد. والذي يقتله ولي الامر وليس نحن بل نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المشرك اذا شهد الشهادتين في ارض المعركة - [00:27:51](#)

وكلكم يعرف ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لاسامة ابن زيد عندما قتل المشرك بعد ان قال اشهد ان لا اله الا الله رأى اسامة هذا المشرك قتل من قتل من المسلمين. فلما علاه بالسيف قال المشرك اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقتله اسامة -

[00:28:21](#)

ابن زيد فلما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله قتلتا وقتل

وقتل من المسلمين. قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله؟ قال يا رسول الله. قاله متعوذ من السلاح؟ قال اشققت عن قلبه؟ حتى - [00:28:41](#)

انهم صالحوا متعوذا من السلاح قال استغفر لي يا رسول الله. قال وماذا تصنع بلا اله الا الله يوم القيامة؟ الله اكبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذلك لحبه ابن حبه ويعاتبه لانه - [00:29:01](#)

قتل مشركا بعد ان قال اشهد ان لا اله الا الله. انظر الى التكفيريين والخوارج اليوم. الرجل يشهد ان لا اله الا الله امامهم ادبونا يدخلون على الرجل يصلي باهله في البيت ويذبحونهم - [00:29:21](#)

لانهم كفروا المجتمع فاستحلوا الدماء. فهل بعد كل هذا وهذه الادلة تتبجحون يا معشر التكفير وتقولون باننا على الحق واننا من السلفيين السلفية والسلفيون يبرؤون منكم ومن حالكم وفكركم وعقيدتكم الفاسدة. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يحفظ البلاد والعباد من شر هؤلاء - [00:29:39](#)

عباد الله ما هي وصية النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك الامة هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى هذا ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل - [00:30:09](#)

هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد حكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:30:29](#)

- [00:30:49](#)